

1 - شرح كتاب التوحيد مقدمة الكتاب - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا وحياكم وبياكم وجعل الفردوس مثواي ومثواكم ها قد عدنا والعود احمد اه نحن في ليلة الاثنين ليلة الخامس من شهر ذي الحجة - 00:00:00

لسنة احدى واربعين واربعمئة بعد الالف الموافق ليلة السابع والعشرين من الشهر السابع لسنة عشرين والفين من الميلاد وسنبداً بحول الله تبارك وتعالى وقوله وقوته به شرح كتاب التوحيد آ التوحيد - 00:00:21

هو الامر الذي خلق الله لاجله العباد كما قال الله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اللي يطيعوني ومن طاعته توحيده سبحانه وتعالى وتوحيد الله تبارك وتعالى كما ذكر - 00:00:47

اهل العلم ينقسم الى قسمين توحيد الالهية وتوحيد الربوبية او يقولون توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد القصد والطلب او التوحيد العلمي والتوحيد العملي سمها ما شئت المهم انها مطلوبان لا لا يمكن ان يكون الانسان مسلماً حتى يحقق التوحيد العملي والتوحيد العلمي. حتى يحقق توحيد المعرفة - 00:01:08

اثبات توحيد القصد والطلب. توحيد الالهية وتوحيد الربوبية فما معنى هذا الكلام توحيد المعرفة والاثبات هو التوحيد العلمي وهو توحيد الربوبية توحيد المعرفة والاثبات اي من هو الله سبحانه وتعالى - 00:01:43

ان نتعرف على الله جل وعلا ان نتعرف عليه باسمائه نتعرف عليه بصفاته. ولا شك ان الانسان كلما عرف الله اكثر كلما عبده اكثر كلما احبه اكثر كلما خافه اكثر - 00:02:03

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني اعلمكم بالله واتقاكم له ويقول الله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فاذا تعرف الانسان على الله اكثر سبحانه وتعالى عرف اسمائه وعرف صفاته عرف قوته عرف جبروته - 00:02:16

عرف رحمته عرف علمه عرف قدرته عرف لطفه سبحانه وتعالى كلما تعرف على الله اكثر كلما احبه اكثر وخافه اكثر واتقاه اكثر وعبده اكثر هذا التوحيد يقال له التوحيد العلمي - 00:02:36

توحيد معرفة توحيد اثبات وهو توحيد المعرفة والاثبات توحيد العلمي اه توحيد الربوبية ويمثل هذا التوحيد سورة الاخلاص ما هي سورة الاخلاص عندما نقرأها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد - 00:02:58

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ما فيها اوامر ما فيها نواهي ما الذي فيها؟ فهي تعريف بالله من هو الله؟ سبحانه الله احد الله الصمد. الله لم يلد. الله لم يولد - 00:03:22

الله لم يكن له كفوا احد. كلها تعريف بالله تبارك وتعالى فهذا توحيد ومعرفة توحيد اثبات توحيد علمي توحيد ربوبية هذا توحيد المعرفة والاثبات ولذلك لما آ يعني انصح الحديث وهي ضعف - 00:03:42

وانه ان المشركين سألو النبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك من هو ربك هذا صف لنا ربك فنزلت قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذا هو الله. سبحانه وتعالى - 00:04:04

وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر رجلاً على قوم ثم لما رجعوا سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن اميرهم وما كيف كان حالهم؟ فقالوا يا رسول الله ما علمنا الا خيراً الا انا - 00:04:23

يعني آ رأينا منه امران قال وما هو قالوا لا يصلي فينا ركعة الا يقرأ فيها قل هو الله احد ولو قرأ سورة اخرى لابد ان يختتم بقل هو الله احد - 00:04:39

فقال النبي صلى الله عليه وسلم سله لماذا يفعل ذلك فسأله لماذا لا بد ان تقرأ قل هو الله احد في كل ركعة سواء قرأت سورة معها او لم تقرأ - [00:04:53](#)

لابد بعد الفاتحة لابد ان يقرأ قل هو الله احد فقال هي صفة الرحمن وانا احبها هي صفة الرحمن وانا احبها فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبروه ان الله احبه - [00:05:06](#)

اذا هذه صفة الرحمن سبحانه وتعالى ولذا نجد ان اعظم سورة في كتاب الله تبارك وتعالى هي سورة الحمد لماذا؟ تعريف بالله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط - [00:05:26](#)

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فاولها نصفها الاول كلها تعريف بالله سبحانه وتعالى بما صارت اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى لانها تعريف بالله - [00:05:50](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما - [00:06:05](#)
وهو العلي العظيم كلها تعريف بالله تبارك وتعالى حتى قال بعضهم هذه الآية يصلح فيها ان تقدم اسم الله في بداية كل جملة الله لا اله الا هو الله الحي - [00:06:25](#)

الله القيوم الله لا تأخذه سنة ولا نوم الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الله له ما في السماوات وما في الارض وهكذا فكل جملة من جمل هذه الآية المباركة يصلح ان تقدم بين يديها اسم الله. لانها تعريف بالله - [00:06:41](#)

سبحانه وتعالى. فهذا اذا هو التعريف او التوحيد عفاوا العلمي. توحيد الربوبية توحيد المعرفة والاثبات اثبات الاسماء اثبات الصفات هذا القسم القسم الثاني من التوحيد ويدخل تحت هذا التوحيد توحيد الاسماء والصفات - [00:07:01](#)

القسم الثاني من التوحيد توحيد آآ القصد والطلب التوحيد العملي توحيد العمل توحيد القصد والطلب توحيد الالهية وتوحيد الالهية توحيد العبادة وتمثله سورة قل يا ايها الكافرون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون - [00:07:22](#)

لا اعبد ما تعبد قلها انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين كلها اشياء عملية لا اعبد لا تعبدون - [00:07:52](#)

لكم دينكم لي دين اشياء عملية هذا التوحيد العملي التوحيد العملي توحيد القصد توحيد الطلب وهذا توحيد الالهية اي تأليه الله الالهية اي العبودية والتأله والتعبد والله والمألوه اي المعبود - [00:08:08](#)

سبحانه وتعالى فهذان التوحيدان توحيد الالهية وتوحيد الربوبية اهتم اهل العلم كثيرا بتوحيد الربوبية وذلك لان اكثر الفرق المنحرفة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا - [00:08:34](#)

اثنتان وسبعون فرقة خلافا مع اهل السنة في توحيد الربوبية ولذا اهتم اهل العلم بهذا الجانب والفوا كتب كثيرة في توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد المعرفة والاثبات اهتموا به كثيرا والفوا فيه وصنفوا لان الفرق المنحرفة اثنتان وسبعون فرقة كلها مخالفة في هذا التوحيد - [00:09:06](#)

وهو التوحيد الذي انقسمت فيه الامة الى هذه الفرق الكثيرة. اهل السنة والجماعة وهي الفرقة الام ثم الفرق المنحرفة الثنتان والسبعون فرقة كلها في توحيد الربوبية توحيد المعرفة والاثبات - [00:09:37](#)

ولذا صنف الكثير من الكتب بهذا الباب منها على سبيل المثال كتاب الامام احمد اصول السنة والمزني ايضا له شرح السنة والبريهاري عنده كتاب السنة وابن ابي زيد القيرواني المقدمة مقدمة رسال قيروانية - [00:09:57](#)

المقدم في توحيد الربوبية وكذلك اصول شرح اصول السنة اللالكائي الشريعة للاجر لمعة الاعتقاد لابن قدامة الواسطية اللي هي ابن

تيمية الطحاوية لابي جعفر الطحاوي والسنة لابن ابي عاصم والسنة للطبراني والسنة لعبدالله بن الامام احمد - [00:10:19](#)

كتب كثيرة جدا كلها الفت في هذا الجانب لماذا؟ لان الخلاف في هذا الجانب مع الفرق المنحرفة الفرق الضالة المنحرفة عن الصراط المستقيم طيب ما بال توحيد الالهية ما باله توحيد القصد والطلب - [00:10:42](#)

ما باله توحيد العملي التوحيد العملي هذا الذي ينحرف فيه الانسان بشخصه لا لا تكون هناك فرق في هذا الجانب وانما هي تصرفات الافراد وهو التوحيد العملي اللي هو الاخطاء التي تقع من الناس في حق الله تبارك وتعالى - [00:11:01](#)

في اه عباداتهم ومن افضل ما صنف في هذا كتاب التوحيد للامام البخاري رحمه الله تعالى الذي هو ضمن صحيح البخاري لان صحيح البخاري عبارة عن مجموعة كتب كتاب الطهارة كتاب الصلاة كتاب الصيام كتاب الزكاة كتاب الحج كتاب الجهاد كتاب السير آ كتاب الرقاق وهكذا وكتاب التوحيد - [00:11:23](#)

من اجمل ما صنف في هذا الباب كتاب التوحيد للامام البخاري من ضمن صحيح البخاري وفيما اعلم والعلم عند الله تبارك وتعالى ان اول من صنف وجمع الابواب كلها تقريبا - [00:11:48](#)

في هذا الباب في هذا الجانب وصنف كتابا وسماه كتاب التوحيد واهتم بتوحيد الالهية توحيد العبادة توحيد القصد والطلب هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تبارك وتعالى في كتابه التوحيد - [00:12:03](#)

اذ جمع فيه ستة وستين بابا في هذا الجانب وقد آ يعني امتاز هذا كتاب على صغر حجمه بانتقاء اسماء الابواب وبانتقاء الايات والاحاديث والاثار المتعلقة بكل باب وفق رحمه الله تبارك وتعالى توفيقا عظيما في هذا الجانب - [00:12:22](#)

انتقى ابوابا رأى استقرأها من كتب السنة ومن كتب الحديث ومن كتب ومن كتاب الله تبارك وتعالى ومن اقوال اهل العلم استقرأها ثم صنف هذا الكتاب اللطيف كتاب التوحيد وليس فيه كثير ما فيه شرح اصلا - [00:12:49](#)

الكتاب ليس فيه شرح وليس فيه كلام للمؤلف رحمه الله تبارك وتعالى وانما جهده رحمه الله تبارك وتعالى في اختيار الابواب ثم اختيار الايات التي يريد ان ينبه اليها وكذا الاحاديث - [00:13:09](#)

التي انتقاها وكذا الآثار عن الصحابة رضي الله عنهم لم يعلق لا كثيرا ولا قليلا. رحمه الله تبارك وتعالى وجعل الله تبارك وتعالى لهذا الكتاب انتشارا عظيما واعتنى به اهل العلم بعده اعتناء عظيما - [00:13:30](#)

وشرح شروحات كثيرة منها المطبوع ومنها المسموع ومنها لا مطبوع ولا مسموع ولكن اهتم اهل العلم كثيرا بشرح هذا الكتاب اللطيف الذي افه الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تبارك وتعالى في توحيد الالهية في علاقة العبد مع الرب - [00:13:46](#)

سبحانه وتعالى وما اجمل ما قال بعضهم توحيد الربوبية هو ما نزل من الرب الى العبد وتوحيد في التعريف بالرب يعني وانه الخالق والرازق والمحيي والمميت. واما توحيد الالهية فهو ما يفعله العبد للرب - [00:14:07](#)

من توحيد الله من عبادة الله تبارك وتعالى هذا توحيد الالهية والتوحيد العملي توحيد عملي اي الذي يمارسه الناس في حياتهم نبدأ مع كتاب آ الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تبارك وتعالى - [00:14:26](#)

قال المؤلف رحمه الله تبارك كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذا اول شيء وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا هذه هي القضية التي من اجلها قام سوق الجنة والنار - [00:14:49](#)

التي من اجلها خلق الله تبارك وتعالى العباد. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قدم الجن والله العال لاجل انهم خلقوا قبل الانس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الله خلقنا لنعبده اي نحقق هذه العبادة - [00:15:10](#)

ما هي العبادة قال اهل العلم العبادة هي كل ما يحبه الله من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة والباطنة كل ما يحبه الله من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة سواء كانت افعالا او كانت اقوالا - [00:15:29](#)

كانت ظاهرة او كانت باطنة الباطنة هي اعمال القلوب وهي اعظم من الاعمال الظاهرة الباطنة هي اعمال القلوب كالتقوى واليقين والتوكل والახبات والخوف والرجاء هذه كلها اعمال قلوب هذه اعمال باطنة - [00:15:50](#)

الاعمال الظاهرة الصلاة الصيام الزكاة الحج الجهاد العبادات الظاهرة بشكل عام التي يمارسها الانسان اه يوميا تقريبا. هذه العبادات

الظاهرة. فكل ما يحبه الله من هذه العبادات الظاهرة او الباطنة - [00:16:11](#)

فهي آآ من توحيد الله جل واعلم قال وقوله سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت يعني

يبين لنا ان الامر الذي لاجله ارسل الله تبارك وتعالى الرسل هو اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:16:30](#)

يعني ماذا قال نوح عليه الصلاة والسلام لقومه اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ماذا قال ابراهيم؟ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ماذا

قال صالح؟ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ماذا قال يوسف؟ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ماذا قال محمد؟ اعبدوا الله واجتنبوا

الطاغوت. هذه رسالة الانبياء جميعا - [00:16:56](#)

كل الانبياء جاءوا بهذا الامر ولذلك انما ارسل الله الرسل لما اشرك الناس والا من ذرية ادم عليه الصلاة والسلام كما قال ابن عباس

رضي الله عنهما عشرة قرون على التوحيد ما ارسل الله رسولا - [00:17:15](#)

لماذا؟ الناس موحدون ما في داعي لارسال الرسل عندما اشرك الناس ارسل الله الرسل وارسلهم تترا سبحانه وتعالى لانه آآ كلما ارسل

الله رسولا كفر به قومه او قتلوه فيرسل الله رسولا اخر - [00:17:30](#)

ويرسل ثالثا ورابعا وخامسا وسالسا وهكذا يرسل الرسل سبحانه وتعالى لاجل ان يعبد الله ولاجل ان يجتنب الطاغوت. والطاغوت هو

كل من عبد من دون الله تبارك وتعالى وكان راضيا بذلك - [00:17:50](#)

كل من عبد من دون الله وكان راضيا بذلك فهو طاغوت وهو من الطغيان وهو تجاوز الحد لان هذا التجاوز حده هو هو عبد فكيف

يريد ان يكون معبودا هو طاغية - [00:18:07](#)

طغى تعدى حده الله جعله عبدا فجاء يقول ما علمت لكم من اله غيري الله يقول له انت عبد لي وهو يقول انا ربكم الاعلى هذا

طاغوت الطاغوت كل من - [00:18:24](#)

عبد من دون الله تبارك وتعالى وهو راض او دعا الى عبادة نفسه فهذا هو الطاغوت وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى قال وقوله

تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:18:44](#)

قضى اي امره امر ربك الا تعبدوا الا اياه. لماذا لانه لا يستحق ان يعبد غيره سبحانه وتعالى لا يستحق ابدا ان يعبد غير الله جل وعلا

لماذا هو الخالق هو البارئ هو المحيي هو المميت - [00:19:04](#)

هو المعطي هو المانع هو الرزاق هو القابض هو الباسط سبحانه وتعالى فكيف يعبد غيره جل وعلا ولذلك يقول الله تبارك ام خلقوا من

غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض من لا يوقنون - [00:19:22](#)

فلذلك امر الله الا يعبد غيره سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وقال سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به

شيئا ايضا وبالوالدين احسانا وابذو القربى واليتامى والمساكين - [00:19:42](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا شيئا اي شيء واحد يقول لا انا اعبد الله اعبد معه ملكا لا يقبل لانه داخل في شيء اعبد نبيا لا يجوز

داخل في شيء - [00:20:01](#)

اعبد صنما حجرا شجرا شمسا قمرا لا يجوز لماذا داخل في شيء واعبدوا الله اي وحده ولا ولا تشركوا بي شيئا اي شيء فتعم الشيء

كله فلا يعبد غير الله تبارك وتعالى - [00:20:18](#)

وقال سبحانه وتعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى

الله عليه وسلم التي عليها خاتمه - [00:20:39](#)

فليقرأ قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الايات كلها وهي ايات سورة الانعام التي تسمى

بالوصايا العشر هذه الوصايا التي اوصى الله تبارك وتعالى بها عباده - [00:20:55](#)

قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم واحد الا تشركوا به شيئا اثنان وبالوالدين احسانا ثلاثة ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم

واياهم اربعة ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها - [00:21:16](#)

وما بطن خمسة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ثم قال ولا تأكلوا مال اليتيم الا بالتي هي

احسن هكذا الاية ولا تقربوا مال اليتيم - 00:21:39

الا بالتى هي احسن واوفوا الكيل والميزان بالقسط. لا نكلف نفسا الا وسعها واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها.

واذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا - 00:21:57

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ثم قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. هذه الوصايا هي

العشر التي اوصى الله تبارك وتعالى بها عباده. قوله وان هذا صراطي - 00:22:15

مستقيما صراطي نسبه الى نفسه سبحانه وتعالى. وفي سورة الفاتحة قال سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم يأمر المؤمن ان

يقولوا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:22:32

هذه نسبها هنا الصراط نسبه الى المؤمنين صراط الذين انعمت عليهم ومن هؤلاء الذين انعم عليهم؟ قال سبحانه وتعالى ومن يطع

الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - 00:22:50

والصالحين صراط هؤلاء طيب كيف نسبه اليه مرة ونسبه اليهم مرة نسبه اليه لانه الامر به ونسبوا اليهم لانهم سالكوه فلما سلکوا هذا

الصراط نسبه اليهم سبحانه وتعالى فكل من سلك هذا الصراط فقد سلك ما امر الله تبارك وتعالى به فنسبه اليهم اكراما لهم -

00:23:05

والا هو امر الله الذي امر به جل وعلا قوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل. اذا سبيل الله واحد وكل ما خالف سبيل الله تبارك

فهي السبل سبل منهي عنها - 00:23:28

وسبيل الله واحد ويجب على الانسان ان يلتزم سبيل الله تبارك وتعالى. اما قول الله تبارك يهدي به من اتبع رضوانه سبل السلام قال

اهل العلم المقصود بسورة اي الشرائع شرائع السلام لانه لكل نبي شريعة - 00:23:46

كما قال الله تبارك وتعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اما العقيدة فواحدة كما قال الله تبارك وتعالى او كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات - 00:24:03

الاخوة العلات هم الذين ابوهم واحد وامهاتهم شتى ابوهم واحد وامهاتهم شدة فالانبياء جميعا دينهم واحد وما ارسلنا من قبلك من

رسول الا ليطاع باذن الله كل الرسل جاءوا بتوحيد الله - 00:24:19

طيب ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذه رسالة جميع الرسل لكن شرائع الرسل تختلف من واحد الى اخر بحسب ما آى يأمر الله

تبارك وتعالى او يقضي الله تبارك وتعالى به - 00:24:35

من شرعه قول الله تبارك وتعالى كذلك في هذه الاية واذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفى العدل الله يأمر به سبحانه

وتعالى مع كل احد كما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط - 00:24:50

ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا حتى لو كنتم تبغضوهم لا لا تحيدوا عن العدل التزموا العدل مع كل احد وفي كل شيء ولو كان

ذا قربى وقال الله تبارك وتعالى - 00:25:09

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين وان كان شهداء بالقسط وهكذا المسلمون

يجب ان يكونوا كذلك ان يكونوا قائمين بالعدل ثم ختم هذا بقوله سبحانه وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:25:29

اي هذا هو الصراط واحد ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله اي يضيع الانسان بعد ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم قد خط خطا

وضع سبلا وقال هذه سبل الشيطان - 00:25:53

وهذا الخط هو صراط الله تبارك وتعالى فعلى المسلم ان يتقي الله تبارك وتعالى وان يلتزم هذه الوصايا العشر التي ذكرها الله تبارك

وتعالى في كتابه قال وان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي - 00:26:08

صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان

حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:26:26

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم لا تبشرهم فيتكلوا آهنا النبي صلى الله عليه وسلم بداية الحديث يقول معاذ كنت

رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - 00:26:44

هذا من تواضع النبي من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم يركب هذا الحمار صلوات ويردف عليه ايضا معاذًا ثم يقول له يا معاذ

اتدري ما حق الله على العباد - 00:26:57

وما حق العباد على الله؟ معاذ هو ابن جبل الانصاري الخزرجي رضي الله عنه كان من علماء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حتى

قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يأتي معاذ يوم القيامة يسبق العلماء - 00:27:10

قالوا بحذفة حجر علمه ومع هذا معاذ مات وعمره ثلاث وثلاثون سنة رضي الله عنه وكان من علماء الصحابة حتى قال عمر رضي الله عنه اعلما بالحلال والحرام معاذ النبي صلى الله عليه وسلم يسأل معاذًا. قال اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العبادة على الله -

00:27:25

قال الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشرك به شيئًا. هذا حق الله علينا سبحانه وتعالى ان نعبده ولا نشرك به

شيئًا قال وحق العباد على الله هل للعباد حق على الله - 00:27:47

الله تبارك وتعالى يوجب على نفسه ما يشاء وليس لاحد ان يوجب على الله شيئًا سبحانه وتعالى ولكن الله بمنه وفضله وكرمه اوجب

على نفسه قال وحق العباد على الله - 00:28:04

الا يعذبهم اذا لم يشركوا به شيئًا اذا التزموا هذا الامر ولم يشركوا بالله شيئًا حقهم عليه الا يعذبهم فمعاذ بعد ذلك يسأل النبي صلى

الله عليه وسلم قال الا ابشرهم - 00:28:17

يعني يلتزم الانسان بالتوحيد فيدخل الجنة ولا يعذبه الله تبارك اذا التزم التوحيد فيريد ان يبشر الناس وهذا من حرص المسلم على

اخيه المسلم فخاف النبي صلى الله عليه وسلم ان يتكلوا - 00:28:32

وجاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال ابو هريرة افلا ابشر الناس؟ قال اذهب

وبشر الناس فلقية عمر قال مالك - 00:28:47

قال ابشر الناس قال بم قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا فدفعه عمر ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول

الله اذا يتكل يعني اخشى ان يتكئ صحيح هي بشارة صحيحة كلمة طيبة بس اخشى ان يتكل الناس - 00:29:01

على هذه الكلمة كما هو واقع الناس اليوم الله المستعان يقول انا مسلم ثم يتساهل في الربا والعقوق وشرب الخمر والزنا واكل اموال

الناس يقول النهاية انا فيتكل عليها ثم يمارس المحرمات - 00:29:17

من ترك واجب او فعل محرم بحجة انا مسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم آآ رأى ان رأي عمر صوابا وهذا من باب تواضع النبي صلى

الله عليه وسلم وقبوله للرأي الاخر كما قال ربنا تبارك وتعالى له وشاورهم في الامر - 00:29:35

فقال اذا يتكل فقال فنبه معاذًا هنا فقال لا لا تبشرهم فيتكلوا اي اخشى ان يتكلوا على هذا ويقصروا بالعمل وبهذا نكون قد انهينا

الكلام على المقدمة. مقدمة هذا الكتاب المبارك - 00:29:55

ثم ان شاء الله تعالى الباب الاول بعد غد وان شاء الله كل احد وثلاثاء وخميس سيكون لنا لقاء مع كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عبد

الوهاب محمد ابن عبد الوهاب بن سليمان التميمي - 00:30:13

النجدي رحمه الله تعالى متوفى سنة الف ومئتين وستة من الهجرة. الان نبدأ من الاسئلة بس انا شايف الاسئلة بحكم ان اه اول درس

فكلها خارجة عن الموضوع. لذلك استمحكم عذرا - 00:30:27

نؤجل الاجابة على الاسئلة ان شاء الله تعالى حتى تكون مرتبطة في الموضوع وهذه ان شاء الله نجيب عليها في وقت اخر. السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:42